ابن منبه اذا هم الوالي بالجور او عمل به ادخل الله النقص في اهل مملكته حتى الاسواق
والارزاق والزروع والضروع وكل شي واذا هم بالخير او عدل بهن ادخل الله البركة
على اهل مملكته كذلك وقال سفين الثوري من تبسم في وجه ظالم او
وسع له او نال من عطايه فقد قطع عرى الاسلام وكان من اعوانهم وقال لبعض
الحكما اي الناس احق بالملك قال احسنهم سياسه وارفقهم بالرعيه والزمهم بالسنه
النافعه قال كان بعض السلف يقول اذا انقضت الدوله ذهب الراي
وضعفت الحيله وعن حصين بن عبد الرحمن قال بلغني ان فتى من اهل المدينه كان
لشهد الصلاه كلها مع امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يكاد يخل فكان
عمر يتفقده اذا غاب قال فعشقته امراه من اهل المدينه فذكرت ذلك لبعض
نسايها فقالت لها الا احتال لك في ادخاله عليك قالت افعلي قال فقعدت له في
الطريق فلما مر عليها قالت له اني امراه كبيره السن ولي شاه ولست استطيع ان احلبها
فلو دخلت الدار فحلبتها قال فدخل الفتى فلم ير شاه فقالت له ادخل
البيت حتى اتيك بها قال فدخل فاذا امراه خلف الباب فغلقت عليه الباب فلما راى
ذلك عمد الى محراب في البيت فقعد فيه فراودته عن نفسه فابى وقال اتقي الله ايتها المراه
فجعلت لا تكف عنه ولا تلتفت الى قوله فلما ابى عليها صاحت فجا الناس فدخلوا
عليها فقالت ان هذا دخل علي وراودني عن نفسي قال فوثبوا عليه وجعلوا يضربونه
واوثقوه فلما صلى عمر رضي الله عنه الغداه فبينما كذلك اذ جاوا به في وثاق فلما
راه عمر قال اللهم لا تخلف ظني فيه ثم قال ما لكم قالوا استغاثت امراه في الليل فجينا
فوجدنا هذا الغلام عندها فنلنا منه بضرب واوثقناه فقال له عمر رضي الله عنه
اصدقني فاخبره بالقصه وما قالت له العجوز فقال عمر اتعرفها ان رايتها قال نعم فارسل
عمر الى نساء جيرانها وعجايزهم فجا بهم فعرضهم عليه فجعل يقول لا اعرف حتى مرت به
العجوز فقال يا امير المومنين هذه فرفع عمر عليها الدره ثم قال اصدقيني فقصت عليه
كما قص الغلام فقال عمر الحمد لله الذي جعل فينا مثل يوسف او قال شبه يوسف عليه السلام

ثم أقام

ثم أقام السياسه وروي عن عبد الله بن عمر انه قال سالت الخادم الذي كان يقوم على راس
الحجاج بن يوسف الثقفي فقلت له اخبرني عن اعجب شي رايت من حكم الحجاج قال كان
ابن اخته اميرا على واسط قال وكانت بواسط امراه يقال انها كانت من اهل بيت كبير
وعصبه وانه لم يكن بواسط اجمل ولا احسن منها في ذلك الوقت فارسل اليها
ابن اخت الحجاج يراودها على نفسها مع خادم له فابت عليه وكان لها اخوه فارسلت
اليه تقول له ان اردتني فاخطبني من اخوتي قال وكانوا اخوتها اربعه قال فابى الامير
وقال لا الا هكذا وانفذ يراودها فابت عليه الا ان يخطبها فاما حرام فلا قال
فابى هو الا الحرام فارسل اليها بهديه فاخذتها فعزلتها وارسل اليها عشيه جمعه
اني اتيك الليله فقالت لامها ان الامير قد بعث الي بكذا وكذا قال فانكرت امها ذلك
وقالت امها لاخوتها ان اختكم قد ذكرت كذا وكذا قال فانكروا ذلك وكذبوها
قالت انه قد وعدني انه الليله ياتيني فسترونه قال فقعدوا اخوتها في بيت حال
حيال البيت الذي هي فيه وفيه سراج وهم يرون من يدخل اليها وجاريه لها على باب
الدار قاعده حتى جا فنزل عن دابته وقال لغلامه اذا كان اذا المودن في الغلس فاتني
بدابتي ودخل فمشت الجاريه بين يديه فقالت له ادخل وهي على سرير مستلقيه عليه
فاستلقى الى جانبها ثم وضع يده عليها فقال الى كم ذا المطل فقالت له كف يدك يا
فاسق قال ودخلوا اخوتها عليه ومعهم السيوف فقطعوه ثم لفوه في نطع وجاوا
به الى سكه من سكك واسط والقوه فيها وجا الغلام بالدابه فجعل يدق الباب
دقا رفيقا وليس يكلمه احد فلما خشي الصبح وان تعرف الدابه انصرفوا واصبحوا فاذا
هم به مطروحا فجاوا به الى الحجاج فاخذ اهل تلك السكه وقال اخبروني ما هذا
وما قصته فقالوا لا نعلم ما حاله وما قصته غير انا وجدناه ملقا قال فنظر الحجاج
فقال علي بمن كان يخدمه قال فاتي بذلك الخصي الذي كان الرسول فقالوا بينهما هذا كان
صاحب سره فقال له الحجاج ويلك ما حال ابن اختي وما قصته فابى ان يخبر حاله
فقال له الحجاج ان صدقتني لم اضرب عنقك وان لم تصدقني فعلت بك وفعلت قال

Copy[illegible] University